الدور الإيجابي للثعابين والحيات "دراسة تطبيقية على نماذج مختارة من مناظر كتاب الكهوف"

سهير فكرى أحمد حسن[1]
sf1329@fayoum.edu.eg

إشراف
أ.و.ا أيمن وزيري
أستاذ ورئيس قسم الآثار المصرية - كلية الآثار - جامعة الفيوم
aah00@fayoum.edu.eg

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إماطة اللثام عن الدور الإيجابي للثعابين والحيات في كتاب الكهوف"، والذي يبدو بمثابة أحد الموضوعات الغامضة الواردة في سياقات المناظر والمصادر المعنية بالمعتقدات المصرية القديمة، والذي وفقاً للدارسات والترجمات المختلفة ظاهرياً يبدو على ارتباط وثيق بالفكر المصرى القديم فيُعتقد أنه كان مرتبطاً بالرموز المرتبطة بفكرة الشر في الحضارة المصرية القديمة والازدواجية في الأدوار لبعضها وقد دلل على ذلك ارتباط رموز الشر بعدد من المعبودات وهو فكر تأثر بالطبيعة كثيراً، وقد زاد الإهتمام بهذا المجال منذ فترة، فصدرت فيه عدة كتابات؛ كما زاد الإهتمام أيضاً بالفلسفة الأخلاقية، خصوصاً فكرة النظام الأخلاقي، وليس في العالم شيء هو نظام لذاته، ولا شيء هو فوضى لذاته، بل بالوضع، وقد ينقلب النظام فوضى، والفوضى نظام، فلا تكون هنالك حقيقة نقول: فالنظام والفوضى (الخير والشر) نسبيان، وأن كلَّ واحد منهما إنما يعتبر نظاماً أو فوضى بالنسبة للمكان وللزمان والأحوال التي تحوطه. والنظام والفوضى محوران هامان وقاعدتان أساسيتان للأخلاق في مصر القديمة، ورغم تناول الماعت كثيراً وإيضاً الإسفت فإنه لم ترد دراسة شاملة

1- باحثة دكتوراة في الآثار المصرية بكلية الآثار-جامعة الفيوم

مستقلة عن الدور الإيجابى للثعابين والحيات وقوى الشر في المعتقدات المصرية القديمة، بل كانت ترد ضمن الحديث عن الماعت أو الإسفت. والماعت هي تجسيد الحق والعدل والنظام في مصر القديمة، وعلى أساسها قامت الحضارة المصرية القديمة.

Summary

The study aims to uncover the positive role of snakes, serpents, as an applied study on selected models of scenes from the Book of Caves, which appears to be one of the mysterious topics mentioned in the contexts of scenes and sources concerned with ancient Egyptian beliefs, and which, according to various studies and translations, apparently appears to be closely linked to ancient Egyptian thought, so it is believed that it was linked to With the symbols associated with the idea of evil in ancient Egyptian civilization and the dual roles for each other, this was evidenced by the association of evil symbols with a number of deities, an idea that was greatly influenced by nature. Interest in this field has increased for some time, and several writings have been published in it. Interest has also increased in moral philosophy, especially the idea of Moral system There is nothing in the world that is order in itself, and nothing is chaos in itself, but rather by the situation, and order may turn into chaos, and chaos is order, so there is no truth when we say: order and chaos (good and evil) are relative, and that each one of them is considered order or chaos in relation to the place. And for the time and circumstances that surround it Order and chaos are two important axes and basic rules of morality in ancient Egypt, and although Ma'at was often discussed, as well as Isft, there was no comprehensive, independent study on the positive role of snakes, serpents, and evil forces in ancient Egyptian beliefs.

مقدمة:

يُعد البحث فى موضوعات الحضارة المصرية القديمة بصفةٍ عامةٍ، وموضوعات الديانة والمُعتقدات المصرية القديمة بصفةٍ خاصةٍ من الأمور الصعبة نظراً لتشعب جوانبها فضلاً عن الغموض الذي يكتنفها مما يطرح العديد من الإستفسارات التي لابد من التقصي والبحث والدراسة لإماطة اللثام عن تلك الفكرة المُندرجة من منظور وفي إطار سياقات المصادر المصرية القديمة.

ولقد وقع الإختيار لدراسة موضوع " الدور الإيجابي للثعابين والحيات وقوى الشر في مصر القديمة"، والذي يبدو بمثابة أحد الموضوعات الغامضة الواردة في سياقات المناظر والمصادر المعنية بالمعتقدات المصرية القديمة، ومن منظور الدارسات والترجمات المختلفة يبدو جلياً على ارتباط وثيق بالفكر المصرى القديم فيُعتقد أنه كان مرتبطاً بالرموز المرتبطة بفكرة الشر في الحضارة المصرية القديمة والازدواجية في الأدوار لبعضها وقد دلل على ذلك ارتباط رموز الشر بعدد من المعبودات وهو فكر تأثر بالطبيعة كثيراً، وقد زاد الإهتمام بهذا المجال منذ فترة، فصدرت فيه عدة كتابات، كما زاد الإهتمام أيضاً بالفلسفة الأخلاقية، خصوصاً فكرة النظام الأخلاقي، وليس في العالم شيء هو نظام لذاته، ولا شيء هو فوضى لذاته، بل بالوضع، وقد ينقلب النظام فوضى، والفوضى نظام، فلا تكون هنالك حقيقة نقول: فالنظام والفوضى (الخير والشر) نسبيان، وأن كلّ واحد منهما إنما يعتبر نظاماً أو فوضى بالنسبة للمكان وللزمان والأحوال التي تحوطه، وليس هذا ببالغ بنا إلى ما نصبو إليه، وإنما نحن نريد أن نتمشَّى مع أصحاب المذهب المادي في القول بالنظام والفوضى والثواب والعقاب، وفي الكلام على المسئولية وتوقيع العقوبة، فنقول إنهم يتساءلون: إذا كانت الفوضى نتيجة نقائص في المخلوقات، فلماذا خلقها لله ناقصة؟ أما

كان في وسعه–جلَّت قدرته– أن يبدعها كامله، فينتفي بذلك الفوضى، ويمحى وجودها من على الأرض؟ ونقول: ليس بغريب ولا بعيد أن نسمي الفوضى عدم النظام، فنقول إن عدم وجود النظام إنما هو وجود للفوضى، وعدم وجود النظام فى مكان إنما هو إطلاق لدواعي وجود الفوضى، كما نطلق مثلًا البرد على عدم وجود الحرارة، فإذا وجدت الحرارة انعدمت البرودة.

أسباب إختيار موضوع الدراسة:

لقد كان من أهم الدوافع التى حفزت الباحثة إلى إجراء عملية البحث والتقصي في موضوع الدراسة هو عدم وجود دراسة سابقة لهذا الموضوع بشكلٍ علميٍ وتحليليٍ متكاملٍ، كما إن الدراسات التى تعرضت له قد تناولته بشكلٍ عامٍ ولم تتناول بشكلٍ علميٍ وبحثيٍ دقيق لماهية ومفهوم الدور الإيجابي ومدى تطور المفهوم في إطار سياقات المصادر المصرية القديمة.

أهمية موضوع الدراسة:

يندرج موضوع الدراسة المعنون بـ الدور الإيجابي للثعابين والحيات "دراسة تطبيقية على نماذج مختارة من مناظر كتاب الكهوف" في إطار الموضوعات المُهمة بحثاً وموضوعاً ومضموناً، فلا توجد دراسة علمية تحليلية وافية تناولت موضوع الدراسة، كما لم تتناول الدراسات السابقة الموضوع المُقترح عن كثب، ولكن تناولت بعض جوانب عامة مُشتركة من خلال إشارات لا ترتكز على منهجية التفنيد والتحليل لمعطيات وحيثيات ودلالات موضوع الدراسة الحالية. ولقد كان من أهم الدوافع التى حفزت الباحثة إلى إجراء عملية البحث والتقصي في موضوع الدراسة هو عدم وجود دراسة سابقة لهذا الموضوع بشكل علميٍ متكاملٍ.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التحقيق والتقصي في الدور الإيجابي للثعابين والحيات "دراسة تطبيقية على نماذج مختارة من مناظر كتاب الكهوف"؛ حيث لم يتم التحقيق في موضوع الدراسة الحالية ولم يتم دراسته دراسة تحليلية شاملة من قبل الباحثين، كما يسعى البحث لمحاولة الخروج بدراسة تحليلية علمية لإماطة اللثام عن أهمية موضوع الدراسة.

الدراسات السابقة:

ليس هناك دراسة تناولت تحديداً موضوع الدراسة المعنون بـ الدور الإيجابي للثعابين والحيات "دراسة تطبيقية على نماذج مختارة من مناظر كتاب الكهوف"، كما لم تتناول الدراسات السابقة الموضوع المُقترح عن كثب، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تطرقت له في طياتها وضمن سياق دراستها، والتي كان منها مرتبة من الأقدم للأحدث ما يلي:

- **Shorter, A. W.,** "*The God Nḥb-Kɜw* ", JEA 21, 1935,pp.41-48.
تناولت الدراسة في طياتها ماهية الثعبان نحب كاو ودورة في الفكر المصرى القديم ومدى ارتباطه بالأدوار المنوطة به والتي ترمز للشر، فضلاً عن الأدوار الإيجابية التي يقوم بها.
- **Mitropolou, E.,** Deities and Heroes in the form of Snakes, pyli Editions, Athens, 1977.
تناولت الدراسة في سياقاتها الثعابين وادوارها المختلفة في العالم الآخر وأشكال وأنواع الثعابين.

موضوع الدراسة:

يصعب إعطاء تعريف واحد للدور الإيجابى، وذلك لأن له معانٍ مختلفة وتفاسير ومفاهيم متباينة تختلف من حالٍ وحيثية رمزية إلى أخرى وايضاً من معبود لآخر وفقاً للأدوار التي يقوم بها كل معبود، ولقد تداخل مفهوم الدور الإيجابى في مصر القديمة

مـع التنـاقض بـين الفوضـى والنظـام بشـكل كبيـر، وقـد أدى هـذا التـداخل إلـى انشـغال الحكـام بـإقرار النظـام والفضـيلة والأخـلاق والمصـلحة الاجتماعيـة مـع حفـظ النظـام الكوني[1].

ويتجلى النظام (الخير/الفضيلة/ الحق) في المظاهر الإيجابية التي ربما تندرج في جوانب الخصوبة والنجاح والازدهار والانتصار والعدالة والإنصاف وهي ديناميكية / حركة الحياة والنجاح، وكانت فكرتها مركزية خصوصاً في نصوص الحكمة التي تمثل النموذج المثالي، كما أن غياب المظاهر الإيجابية يعني حدوث غضب وهياج وفوضي[2]. ولم تكن الفوضى (الشر) جزءًا من العناصر المتكاملة للخليقة، لكنها متأصله في الطبيعة المتمردة للبشر، في قلوبهم وإرادتهم الحرة وحريتهم فقد "خلق الإله البشر كل واحد مثل أخيه ولم يأمرهم بفعل الفوضى لكن قلوبهم ورغباتهم دمرت وعصت ما قاله"، فالبشر تمردوا بعد أن خلق الإله الوجود ليتناسب معهم، إنها أرادتهم الحرة، ولكن الحرية هي أن" يتبع المرء قلبه/هواه"[3].

وقد شغلت الحيات والثعابين مساحة لا يمكن تجاهلها في خيال البشرية، ولا ينطبق هذا الحكم على الإنسان القديم فحسب، فما تزال الحيات والثعابين تثير اهتمام إنسان هذا العصر، والمتتبع للعلاقة بين الإنسان والثعابين منذ بدء الخليقة يلاحظ أنها علاقة ديناميكية نشطة لم تثبت على حال واحدة. ذلك أن تاريخ البشرية قد شهد تقلبات

---

(1) Baines,J., Society, Morality and religious practices (Ed: B.Shaffer, Religion, 1991) p.163; Foster, J.L.,"*Wisdom Texts*", Oxf. Enc. III, p.305ff

(2) Baines,J., Society, Morality and religious practices, p.163; Foster, J.L.,"*Wisdom Texts*", Oxf. Enc. III, p.305ff

(3)Assmann,J., Maat Gerichtigkeit und Unsterblichkeit im Alten Ägypten, München1995, pp.174-177

وتغيرات في هذه العلاقة وقوتها من عصر إلى عصر، ومن تصور حضاري لآخر، وقد تأرجحت هذه العلاقة بين معاني الخير والشر والتقديس والتحريم. [1]

اتخذ المصرى القديم الثعبان رمزاً له منذ عصور ما قبل التاريخ جاعلاً منه قوة فعّاله لحمايته من أذى الأرواح الشريرة ولهذا ظهر الثعبان على رسومات الفخار والصلايات والنقوش الصخرية، هذا بالإضافة إلى أن الثعبان قد ارتبط ارتباطا وثيقاً بالأساطير والمعتقدات المصرية القديمة مما يثبت أهميته ودوره الفعّال فى الحضارة المصرية القديمة[2]، وقد أتصف ثعبان الماء بصفة الأزلية حيث أن عملية الخلق قد ظهرت من المياه الأزلية وقد ربط المصرى القديم بين هذا الثعبان والمعبود أتوم حيث أن أتوم رب الشمس الليلى وكذلك المعبود الأزلى[3].

لقد اتخذ المصري القديم الأفعى رمزاً طوطمياً[4] له، جاعلاً منها المعبود الذي يحميه من الأرواح الشريرة، ويدفع عنه أذى الأعداء بتوجيه عناصر الأذى فيه إلى أعدائه، لذلك، يُنظر إليه على أنه قوة مقدسة ورمز أبدي، وفي بعض الأحيان تظهر

---

[1] Houlihan, P.F., The Animal World of the Pharaohs (New York,1996), p.168

[2] ثناء جمعة الرشيدى: الثعبان ومغزاه عند المصرى القديم من البدايات الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة، 1998 ، صـ 8

[3] Mysliwiec,K., "*Studien zum Gott Atum*", HÄB 8 , Hildesheim, 1979, pp. 131-134 ; Houlihan, P.F., The Animal World of the Pharaohs (New York,1996), p.151f

[4] أعتقد بعض الباحثين أن الروابط الاجتماعية والسياسية في وادى النيل كان أساسها رابطة القبيلة ورابطة الطوطم حيث انتسبت كل قبيلة إلى طوطم معين من عالم الحيوان أو النبات، وآمنت بأن أصلها يرجع إليه وأن افرادها يحملون صفاته، واعتبرت كل قبيلة بعد استقرارها سياسيا أن رئيسها نسلاً مباشراً لطوطمها. عبدالعزيز صالح:- حضارة مصر القديمة وآثارها ، جـ1 ، القاهرة ،1980 ، صـ212.

هذه الوحوش الأسطورية كأفاعي عادية وتتخذ أشكالًا سحرية أو وحشية، ولقد ارتبطت منذ فترة طويلة بالخير وكذلك بالشر، حيث تمثل الحياة والموت والخلق والدمار. [1]

ومن هنا فإن ذكر الأفعى يرد في أساطير مصر القديمة أولاً مرتبطاً بالعين التي خرجت فكرتها إلى الوجود بوصفها عين حورس الإله السماوي، وهي عين ثالثة بالإضافة إلى عيني الإله، وكانت العين أساساً هي تمثل ثعبان (الصل) الذي كان مثبتاً على التاج أو عصابة الرأس على جبهة الملك، وبجانب الأسطورة فإن المصرى القديم سجل علاقتة بالثعبان منقوشاً على لوحات صحن الكحل وجدران المقابر حيث تمتلئ بمناظر الحياه الأخرى بالثعابين التي تخيلها بأشكال عديده – كثيرة اللفات والثنيات وذات سيقان واذرع ورأس أدمى ومتعددة الرؤوس ومجنحة – لاعتقاد المصرى الراسخ بأن للعالم الآخر بوابات كثيره تقوم بحمايتها الثعابين فتخيلها إنها حارسه على كل شيء في العالم الاخر – مكان العشب والحقول والرمال والأحجار، وأماكن البحيرات

(5) Friedrich, J.Q., The Animals of the Desert and the Return of the goddess, Desert Animals in the Eastern Sahara Colloquium Africanum 4 (Köln, 2009), p. 341-361

مثل بحيرات النار[1]، كذلك ظهرت الإلهة في هيئتها كثعبان أمثال (واجيت ورننوتت ونسرت) مع عدم إغفال البرديات الأدبية التي كان للثعبان دور فيها[2].

ولقد كان الثعبان موضوعًا مهيمنًا في فكر المصريين القدماء في العالم المادي، والقدماء المصريين كانوا على دراية بالخطر الذي تمثله الثعابين على حياتهم اليومية، حيث يمكنهم أن يؤذوا أو يشلوا أو يقتلوا، مثل الكوبرا المصرية، والأفعى ذات القرون، والكوبرا الباصقة ذات العنق الأسود والتي تُشكل خطرًا حقيقيًا على المصريين القدماء، ولعل سُم أي من هذه الثعابين الثلاثة يمكن أن يؤدي إلى الشلل أو الموت.[3]

لقد لعب الثعبان دورًا مهمًا للغاية ومتنوعًا كحيوان رمزي، والخصائص الأساسية التي أعطت للثعبان أهميته الرمزية هي المكانة الخاصة التي يحتلها في المملكة الحيوانية مثل التحرك على الأرض بدون أرجل، العيش في جحور في الأرض، بارد،

---

[1] تمثل بحيرات النار احدى الطرق التى يمر من عليها المتوفى ويخشى الوقوع فيها و كان قدماء المصريين ينظرون إلى شروق شمس كل يوم جديد على أنه تكرار لشروق "رع" و تجليه أول مرة من مياه الأزل. و كان توهج الأفق باللون الأحمر فى وقت الشفق فى صباح كل يوم هو تذكير بالمشهد المهيب للشروق الأول ل "رع". راجع:

Zandee, J., Death as as Enemy,According to Ancient Egyptian Conceptions, Leiden, 1960, p.16

(2) ثناء جمعة الرشيدى :- الثعبان ومغزاه عند المصرى القديم من البدايات الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة، صـ 8-9 ؛ ثناء أنس الوجود : رمز الافعى في التراث العربى، رسالة ماجستير منشورة ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، 1984 ، صـ 26

[3] Houlihan, P.F., The Animal World of the Pharaohs , New York,1996, p.168

أملس، لطيف، ذو مظهر خارجي لامع، ولسعته السامة وسمه الذي يمكن استخدامه للأغراض الطبية، بالإضافة إلى تساقط جلده بشكل دوري. [1]

يُعد الثعبان في مصر القديمة من المخلوقات المرعبة التي عُبدت أو قُدست في شكلين الأول يرمز للخير كرمز للشمس الحامي للشمس ولمعبودته واجيت /الدلتا التي تمثل الأرضين ورننوتت التي ترمز للحصاد والخير، وكذلك الثعبان "جت" الذي يرمز للكون والزمن الالنهائي الأوربوروس الذي يحميه شو وتفنوت[2] والثانى يمثل الشر متمثلاً في الثعبان أبوفيس[3] عدو الشمس في رحلتها المسائية والذي يظهر كل الألهة لتحافظ على الشمس وتقضي عليه وغيرها من الثعابين التي ذكرت في كتب العالم الآخر[4] ويعتبر الثعبان من الحيوانات الحامية والحارسة لبوابات العالم الآخر[5] كما ظهرت العديد من الآلهة بشكل الثعبان مثل مرت سجر وبوتو ونبت– حتبت [6]وورت حكاووحيات الثامون[7].

---

(4) Becker, U., The Continuum Encyclopedia of Symbols , London, 1994, 343 ; Alexandridis,A., Wenn Götter Lieben, Wenn Götter Strafen, Mensch und Tier in der Antike , Leipzig, 2008, p. 285-311 .

(1) فرانسوا أدونان وكريستيان كوسن: الآلهة والناس في مصر من 3000 ق.م. إلى 395 م، مترجم، القاهرة ، 1997 ، صـ 85 ؛ إدلف إرمان: ديانة مصر القديمة، مترجم، القاهرة، 1995 ، صـ 5

(2) Ravies, G., the temple of Hibis in Kharga Oasis, 1953, pl. 42

(3) Lawrence, M. Berman et.al., Catalogue of Egyptian Art, the Cleveland Museum of Art, New York, 1999, No. 205, 255; No. 281, 284, pp. 370

(4) Abd el- Sayed. M., The Scenes of Serpent Deities at the Underworld Books in Ancient Egypt, Ph.D. in : Minia University, 2017

(5) إريك هورنونج: ديانة مصر الفرعونية، الودانية والتعدد، مترجم، القاهرة، 1995 ، صـ 166.

(6) إريك هورنونج: ديانة مصر الفرعونية ، صـ 291.

ويصف كتاب الكهوف رحلة "رع" (الشمس) فى كهوف العالم السفلى، وأقدم جزء من كتاب الكهوف عثر عليه على أحد حوائط الأوزيريون بأبيدوس، ويظهر أيضا فى مقبرة رمسيس الرابع الذى استخدم أجزاء من أقدم نسخة منه وهى نسخة الأوزيريون، ونجد نسخة كاملة منه فى مقبرة الملك رمسيس السادس. ويتحدث كتاب الكهوف عن مصير الأرواح فى العالم الاخر وقانون الكارما أى قانون السبب والنتيجة وما يترتب عليه من مفهوم الثواب والعقاب فى العالم الآخر، أى أن ما يقوم به الانسان من أفعال فى هذا العالم يحدد أقداره فى العالم الآخر، وقانون السبب والنتيجة (الكارما) قانون كونى يقضى بأن من يدين يدان ومن يحمل دينا فلابد أن يسدده، ويتناول كتاب الكهوف أيضاً مصير الأرواح التى لا تنجح فى اجتياز المحاكمة فى قاعة الماعت أمام أوزير وما تلقاه من سوء المصير، وأيضا مصير الأرواح التى تجتاز المحاكمة وما تلقاه من حسن العاقبة، ويعتبر كتاب الكهوف أفضل مصدر يمكن منه التعرف على مفهوم "الجحيم" فى الحضارة المصرية .

وينقسم كتاب الكهوف الى قسمين رئيسيين كل جزء منها مكون من 6 فصول. ويحتوى على نصوص كلامية أكثر مما يحوى من تعبيرات تصويرية، ويصف الكتاب رحلة رع (مصطحبا معه أرواح الموتى) فى العالم السفلى من خلال كهوف وهى رحلة يمر خلالها بصعوبات كثيرة وتساعده قوى كونية على اجتياز تلك الصعوبات. ويمر "رع" فى كهوف العالم السفلى وبصحبته روح المتوفى، وفى كل كهف من كهوف العالم السفلى تقابل الروح أحد المصاعب وتواجه اختبار عليها أن تجتازه بنجاح والا سيكون مصيرها هو "الفناء".

وكان الفناء عند قدماء المصريين هو أسوأ مصير يمكن أن تواجهه الروح، ويعبر عنه الفنان بشكل جسم انسان وقد قطعت رأسه وانتزع قلبه من بين ضلوعه يتناول القسم الأول من الكتاب "رع" حينما يبدأ رحلته فى العالم السفلى ويدخل مملكة الظلام لكى يدافع عن أوزير ويحميه ، وأيضا يقوم بارشاد أرواح الموتى فى رحلتهم فى العالم السفلى ، يمر رع بالكهف الأول الذى تحمى مدخله الحيات ، ويحيى رع أوزير بأن يمد يده اليه ، حيث يقبع أوزير فى تابوته تحرسه الحيات ، وأثناء المرور بالكهف الذى يقبع به أوزير تلقى الأرواح التعيسه التى لم تجتاز المحاكمة مصيرها المشئوم فتقطع رؤسها أى تلقى مصير الفناء ، فنرى أوزير وتحته أجساد الأرواح التى قضى عليها بالفناء (هذا هو مفهوم الجحيم عند قدماء المصريين) ، ويطلق على المكان الذى يقضى على الأرواح فيه اسم (مكان الابادة) حيث يقوم بتنفيذ العقاب حراس يحملون بأيديهم سكينا

وتعتبر الكهوف فى كتب العالم الاخر فى مصر القديمة بمثابة الجحيم لأعداء رع، فهى المكان الذى يلقون فيه سوء المصير، وفى نفس الوقت تكون تلك الكهوف مكانا آمنا للأرواح المستنيرة التى اكتسبت معرفة روحية فى حياتها على الأرض حيث تقوم النترو (القوى الكونية) بمساعدة تلك الأرواح الطيبة وتقديم المدد من الطاقة لها ومساعدتها فى المرور واجتياز العقبات. ويمر رع فى رحلتة فى كهوف العالم السفلى بقوى كونية مختلفة، تحرس كل كهف احدى القوى، ومن أشهر النترو (القوى الكونية) التى يتميز بها كتاب الكهوف شكل جسد رجل يشبه "مين"، ويطلق عليه اسم (الذى يخفى الساعات)، وهو رمز للقوة الكونية التى تساعد الانسان على اختراق الزمن.

يمتلئ كتاب الكهوف بالثعابين حيث يمتاز بالظلام والوحشة وهو ما يتناسب مع الطبيعة الفطرية للثعابين حيث نجد فى الصف الأخير من القسم الأول ثلاثة ثعابين ووظيفتها تعذيب أعداء أوزير وحرق الأعداء وحراسة أماكن الهلاك الذي يُدمر فيها مخلوقات الشر. حيث يُوضح منظر من الفصل الأول من كتاب الكهوف، والذى ظهر

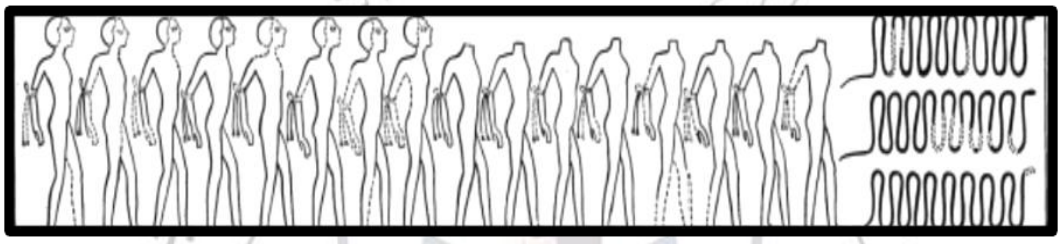

في مقبرة الملك رمسيس الرابع ومقبرة الملك رمسيس السادس، حيث نجد فى الصف الأخير من القسم الأول أعداء أوزير أيديهم مقيدة خلف ظهورهم وعددهم ستة عشر مذنباً ويستمد العدد ستة عشر قدسيته من العدد أربعة لأنه من مضاعفاته، ويرمز إلى الكمال حيث يمثل نظرية الأشمونين[1] مقسمين إلى مجموعتين كل مجموعة تحتوى على ثمانية مقطوعى الرأس، والمجموعة الأخرى غير مقطوعى الرأس وكلهم مقيدين من الخلف تمهيدا لعقابهم وهذا الجزء مخصص لتدمير اعداء رع ويشرف على العقاب ثلاثة ثعابين.[2]

حيث يُوضح منظر من الفصل الأول من كتاب الكهوف ثلاثة ثعابين تقوم بالاشراف على تعذيب أعداء أوزير. نقلاً عن:

Piankoff, A., The Tomb of Ramesses VI, Fig 10

---

(1) رنيا مصطفى: الثعبان كتاب الكهوف دراسة في الادب الجنزى ، صـ 75-76

(2) Hornung, E., The Ancient Egyptian Books of the Afterlife, p. 85

ونلاحظ أن أعداء أوزير والآلهة بدون ملابس تحميهم أو تساعدهم على الدفء من برودة العالم الآخر، وأن أجسادهم لا يوجد بها أعضاء التناسل، وهى أعضاء تساعد على التواصل والأنجاب، وعدم وجودها هو ضمانا وتأكيداً لعدم تواصلهم وتوارث الشر. [1]

ويوضح منظر من الفصل الخامس من كتاب الكهوف مصور على جدران مقبرة الملك رعمسيس السادس وجدران مقبرة الملك رعمسيس التاسع الدور لإيجابى للثعابين في معاقبة أعداء المعبود "رع"، يظهر فى أول الصف إلهة معاقبة بكلتا يديها وتدين خاصين بالتعذيب ويوجد بها اثنين من أعداء رع فى وضع الركوع ومقيدين من الخلف، لم يقتصر العقاب فى كتاب الكهوف على أجساد المذنبين فحسب بل امتد أيضاً إلى ظلال وأرواح وقلوب أعداء الآلهة، حيث نجد في الصف الثالث من الفصل الخامس ذراعان تخرج من الأرض يحملان وعاء كبير يسمى ktwyt به رؤوس وقلوب مرتكبى الشرور اللذين يمثلون أعداء إله الشمس وأوزير وأعداء الآلهة. [2]

---

[3] Hornung, E., Die Unterweltsbücher, 1990, p. 320

[4] رنيا مصطفى: الثعبان كتاب الكهوف دراسة في الادب الجنزى، صـ 105؛ خالد أنور عبدربة: إله الشمس وعلاقته بألهة ومخلوقات العالم الاخر أثناء رحلتة الليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاثار جامعة القاهرة، 2005، صـ 235.

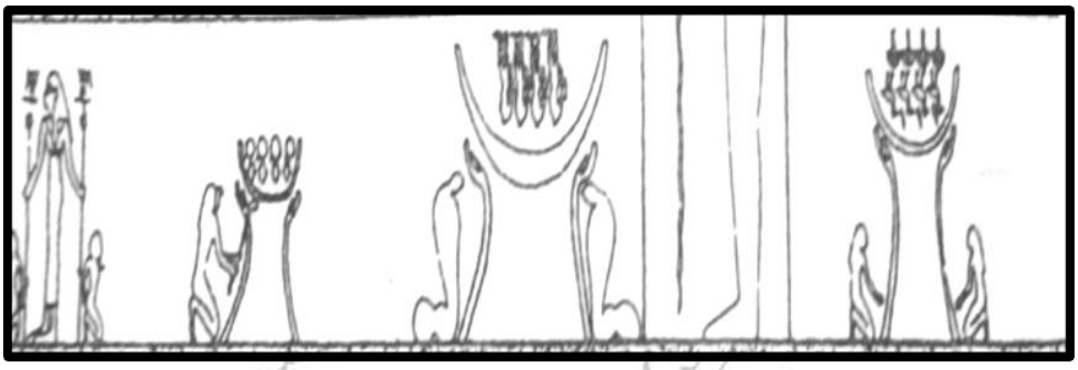

منظر من مقبرة الملك رمسيس الرابع ومقبرة الملك رمسيس السادس، يوضح دور الثعابين والحيات في عملية معاقبة أعداء المعبود "رع" . نقلاً عن:

Hornung, E., The Ancient Egyptian Books of the Afterlife, p. 94

والمنظر الرابع يمثل ذراعان ممتدتان تخرجان من الأرض وتمسكان بمرجل يحتوى على أربعة علامات تمثل الظل مقلوبة وتحتها أربعة طيور للبا مقلوبة وتحتها أربعة قطعة لحم وهو جميعا خاصين بأعداء رع وبجانب الذراعين توجد إلهين راكعين يزيدان قوة اللهب [1]

كما تقوم الثعابين فى هذا الصف بدور كبير فى معاقبة مخلوقات الشر حيث تنفث النيران في المراجل لتزيد من وهجها ويقوم بالأشراف على عملية العقاب مجموعة من الألهة تسمىGAgAyt-kat [2]

ولقد ظهر منظر من كتاب الكهوف الكهف الثانى ويمثل المنظر من اليمين ثعبان مرتكزاً على ذيله يتبعه أربعة ثعابين أخرى كلاً منهم يعلو الآخر، ويطلق عليهم kkwtp ذو الرأس المظلمة، tSw.wyimnrd.wy ذو الأذرع الغامضة، SAyHbn

(1) Hornung, E., Die Unterweltsbücher, 1990, p. 322
(2) Zandee, J., Death as an Enemy, p. 144

والأرجل الخفية، Ssy الحارق، ووظائفهم حراس بوابات أوزير، وحماية مدخل الكهف بالإضافة إلى تسهيل وصول رع للإلهة وللالهات في التوابيت التي يحرسونها.

ويبدأ الفصل الثانى ايضا بدخول رع الى الكهف الثانى حيث يتم الترحيب به بواسطة الثعابين التى تحرس المدخل الى هذا الكهف، والمنظر الاول يمثل ثعبان واقف على ذيله (الثعبان الموجود فى كهفه) يليه اربعة ثعابين ملتوية فوق بعضها البعض يمثلوا جميعا حراس مداخل الكهف الثانى وبوجه عام يوجه رع حديثه اليهم منفردين ثم مجتمعين[1] واسمائهم هى:

- HfAw kkwy tp القائم ذو الراس المظلم
- StA awy imn rdwy ذو الاذرع الخفية والارجل المستترة
- Say hbn irwy الرملى ذو العيون السوداء
- Ssy الحارق

وهم جميعا يمثلون ثعبان HfAw ، والذى يُشير اسمه الى الثعبان بشكل عام ويتميز بأنه كثير اللفات كناية عن طول جسمه، وجاء اسمه فى نصوص الاهرام واستمر حتى العصر المتاخر، كما يُعتبر من الثعابين النافعة نظرا لطول جسمه، ولما فيه من قوة دفاعية حامية لقرص الشمس فكان يساعد رع لكى يتمكن من الوصول لحقول القرابين. وتقوم هذه الثعابين الأربعة بحماية المدخل الى الكهف الثانى، وأيضاً تسهيل وصول رع للالهة والالهات فى التوابيت التى يحرسونها، ويعطى اله الشمس نصيحة للثعبان القائم

(3) Piankoff, A., Egyptian Religions Texts And Representation, The Tomb of Ramesses VI, p. 55 ; Piankoff, A., Le livre des Quererts [2], PL. XI
للمزيد راجع: رانيا مصطفى: كتاب الكهوف دراسة في الادب الجنزى،81

" ذو الرأس المظلمة " اختفوا من امامى وانا امر واظهروا انفسكم بعد ان امر" من ثم نجد أن الحراس مطالبون بألا يظهروا انفسهم قبل ان يترك هذا الكهف. [1]

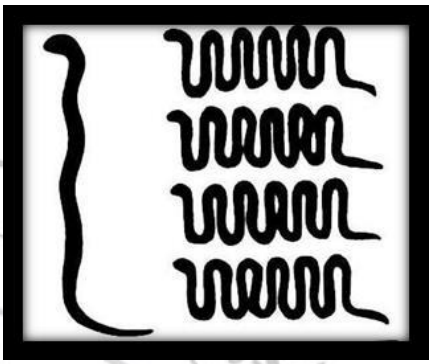

منظر من كتاب الكهوف مقبرة رمسيس السادس، الكهف الثانى ويمثل المنظر من اليمين ثعبان مرتكزاً على ذيله يتبعه أربعة ثعابين أخرى كلاً منهم يعلو الآخر. نقلاً عن:

Werning,A., "*Das Höhlenbuch Textkritische Edition und Textgrammatik*" , Göttinger Orientforschungen, IV. Reihe: Ägypten. ,Band 1, Nr. 48). Otto Harrassowitz, Wiesbaden 2011,p. 430.

كما ظهر منظر في الصف الثالث بالقسم السادس من كتاب الكهوف، ويُصور فيه المعبود أوزير يخرج من الأرض ويحيط به ثعبان كبير على شكل حرفا U وهو

[1] Werning,A., "*Das Höhlenbuch Textkritische Edition und Textgrammatik*" , Göttinger Orientforschungen, IV. Reihe: Ägypten. Band 1, Nr. 48, Otto Harrassowitz, Wiesbaden 2011,p. 430 ; Zandee, J., Death as an Enemy, p. 144

الثعبان HfAw – aA وعلى جانبي الثعبان يوجد شكلان لأعداء أوزير رؤوسهم وأكتافهم منغرسة في الأرض[1].

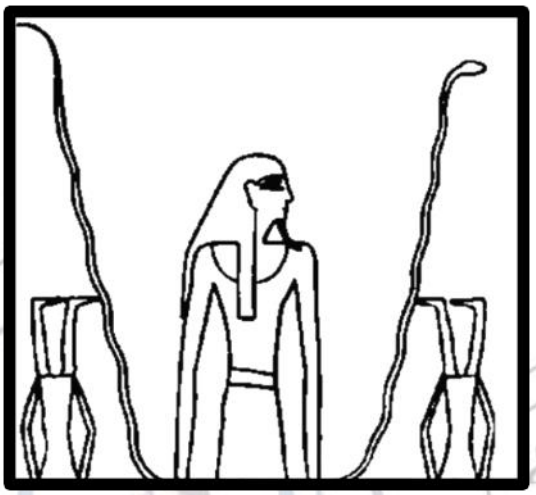

منظر في الصف الثالث بالقسم السادس من كتاب الكهوف، ويُصور فيه المعبود أوزير يخرج من الأرض ويحيط به ثعبان كبير كنوع من الحماية. نقلاً عن:

Werning,A., "*Das Höhlenbuch Textkritische Edition und Textgrammatik*" , p. 432

ولقد ظهرت الثعابين المختصة بحماية مداخل الكهوف في الفصل الاول، تبدأ مناظر هذا الصف بثلاثة ثعابين ملتوية فوق بعضها البعض يتحدث كل منها بشكل منفرد الى اله الشمس. اسماءهم بالترتيب من اعلى الى اسفل.

Hnwty - NHA-Hr - sA- Ta

[1] تامر محمد فوزي: مناظر الساعة الثانية عشرة فى كتب العالم الآخر، ١٣٥.

- الثعبان Hnwty ويعنى اسمه "ذو القرنان" ، وهو نوع من ثعابين الحراسة.
- الثعبان NHA–Hr ويعنى اسمه" ذو الوجه المخيف او المرعب" ، وقد ظهر هذا الثعبان فى الدولة الحديثة ، وجاء فى مواضع عديدة من كتاب الكهوف منها على سبيل المثال الفصل الثالث من الكتاب واخذ الشكل الملتوى والذى يحيط باوزير.
- الثعبان sA – tA ويعنى اسمه " ابن الارض" ،[1] وعرف فى الدولة القديمة فى نصوص الاهرام واستمر فى الدولة الوسطى والحديثة . ويتحدث الفصل (87) فى كتاب الموتى عن تحول المتوفى فى العالم الاخر الى ثعبان sA– tA ويتميز كذلك بأنه يحمل ملامح اله الشمس من خلال تجدده وتزوده بأرجل تعطيه حرية الحركة وهما من صفات اله الشمس.[2]

[2] بول بارجية : كتاب الموتى عند المصريين القدماء ، صـ 108.

[1] Piankoff, A., Egyptian Religions Texts And Representation, The Tomb of Ramesses VI, p. 55

منظر من الضريح الأوزيرى يمثل ثلاثة ثعابين ملتوية فوق بعضها البعض يتحدث كل منها بشكل منفرد الى اله الشمس وهى مختصة بحماية مدخل الكهوف. نقلاً عن:

Werning,A., "Das Höhlenbuch Textkritische Edition und Textgrammatik" , p. 433

الدلالات التى يحملها شكل هذه الثعابين.

- تتميز هذه الثعابين بشكل عام بالطول الكبير لكونها ثعابين للحماية.
- ترمز الثنايا الاربعة التى فى جسد الثعبان الى :
  - كون الثعبان يحرس منابع النيل.
  - جهات العالم الاربعة.

نجد المنظر الاول من الفصل الثالث بكتاب الكهوف يمثل تابوت بيضاوى يستلقى فيه (اوزير ذو منديل الراس) afnty im wsir يحرسه من الجانبين ثعبانين ملتويين، الثعبان الاعلى اسمه "السام"، أما الثعبان الاسفل اسمه "ذو الفاه الواسع الذى يخرج من نابيه "، ويظهر فوق المنظر ناحية اليسار قرصا كبيرا للشمس ويعتبر بداية ظهور قرص الشمس فوق كل المناظر تأكيدا لوجود رع . [1]

[2] Piankoff, A., Egyptian Religions Texts And Representation, The Tomb of Ramesses VI, p. 55 ;

للمزيد راجع: رانيا مصطفى: كتاب الكهوف دراسة في الادب الجنزى،81

مناظر الثعابين بمقبرة رعمسيس السادس يصور المنظر الاول من الفصل الثالث بكتاب الكهوف يمثل تابوت بيضاوى يستلقى فيه أوزير يحميه ثعبانين. نقلاً عن:

Piankoff, A., The Tomb of Ramesses VI, Fig 14

ولعل ادوار هذه الثعابين تتمثل في حماية مداخل الكهف وحراسته وحماية اوزير والا لحقه الفناء حيث كانت عرضة للاخطار وكانت عليها ان تلتف حوله لفا محكما اثناء المراحل الاولى لبقائه فى العالم الاخر . ولم تكن هذه الثعابين الملتوية على اختلاف اسمائها ثعبانا واحدا.[1]

نجد ان الفصل الربع منظر يمثل بداية القسم الثانى من كتاب الكهوف، ويبدا تمام مثل الفصل الاول بثلاثة صفوف راسية يحتوى الاول على قرص الشمس المائل

[1] Werning,A., "*Das Höhlenbuch Textkritische Edition und Textgrammatik*", p. 429 ;

للمزيد راجع: رانيا مصطفى: كتاب الكهوف دراسة في الادب الجنزى،86

للحمرة والثانى على الثعبان الكبير على بطنه او كبير على جسده Aa– Hr – Xt f.والثالث على اله الشمس ذو رأس الكبش.[1]

مناظر الثعابين بمقبرة رعمسيس السادس الفصل الرابع من القسم الثانى بكتاب الكهوف يوجد بالصف الثانى الثعبان الكبير على بطنه او كبير على جسده لحماية مدخل الكهف. نقلاً عن:

Piankoff, A., The Tomb of Ramesses VI, Fig 17

وهناك الثعابين الخاصة بعقاب المذنبين وحراستهم، وقد خصص الصف السفلى من كل فصل لعقاب المذنبين، كما لعبت الثعابين دورا هاما فى عقابهم والذى سنتتبعه فى فصول الكتاب.

نجد في الصف السفلى من الفصل الأول ثلاثة ثعابين ملتوية فوق بعضها البعض ويناديهم اله الشمس كلاً على حدة .

(2) Piankoff, A., Egyptian Religions Texts And Representation, The Tomb of Ramesses VI, p. 59 ;

للمزيد راجع: رانيا مصطفى: كتاب الكهوف دراسة في الادب الجنزى،78

- tA–wr الاكبر سنا للارض
- sDty اللهب المزدوج
- HfAw im ta igrt الثعبان الموجود فى العالم الاخر. [1]

منظر من كتاب الكهوف مقبرة رمسيس السادس، يصور ثلاثة ثعابين ملتوية فوق بعضها البعض مكلفة بعقاب المذنبين وحراستهم. نقلاً عن:

Werning,A., "*Das Höhlenbuch Textkritische Edition und Textgrammatik*" , p. 445

وينادیهم جميعا ابناء الارض ويامرهم بحراسة الاعداء وعقابهم، وتتشابه هذه الثعابين مع ثعابين الصف الاول من هذا الفصل ولكن يختلف دورهم عنهم، حيث تقوم بحراسة المذنبين وعقابهم، وحراستهم بيقظة حتى تمنعهم من الهرب، ومن ثم فلا

[1] Hornung, E., The Ancient Egyptian Books of the Afterlife. Translated by David Lorton (USA: Cornell University Press,1999), pp. 83-94

تستطب عان تترك الكهف، واسمائهم تدل على دورهم فى عقاب المذنبين وارتباطهم بالعالم الاخر.

وظهر فى الفصل الثالث من كتاب الكهوف الثعبان NhA – Hr الحامى"ذو الوجه المخيف" فى الصف السفلى لحماية اوزير والمساهمة فى ايقاظه، وهو مظهر من مظاهر الثعبان عبب. كما ظهر منظر فى كتاب الكهوف الكهف الخامس يصور ذراعان يخرجان من مكان الإبادة ويمسكان بمرجل يوجد داخلة أربعة قلوب وأربعة رؤوس ، وامامه الهه برأس حيه الكوبرا تشعل النار. ونجد فى المنظر الثالث ذراعين تخرجان من الارض وتمسكان بمرجل، بداخله اربعة اجساد مقلوبة ومقطوعة الراس ومقيدين من الخلف للمذنبين (الملعونين) والنار تحت المرجل، وتمسك بالمرجل ثعابين كوبرا. [1]

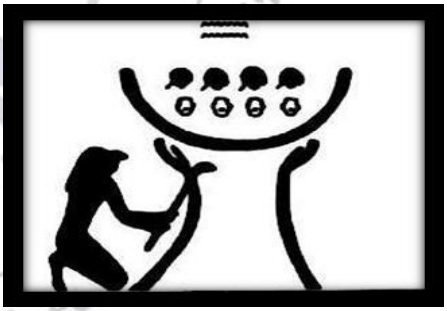

منظر من كتاب الكهوف يصور معبودة برأس الكوبرا تشعل النار في قلوب المذنبين. نقلاً عن:

Werning, D., Das Höhlenbuch: textkritische Edition und Textgrammatik, Teil. II, p.244

[1] Piankoff, A., Egyptian Religions Texts And Representation, The Tomb of Ramesses VI, p.98

ويمكن القول بان ادوار الثعابين فى الصف السفلى قد اقتصرت على حماية المذنبين ومنعهم من الهرب وحماية جسد اوزير اثناء نزوله او خروجه من العالم السفلى او الصف السفلى الخاص باملذنبين كما نجد ان المراجل وجود الأفاعي بجانبها ربما للمساعدة فى زيادة اشتعال وغليان هذه المواقد. [1]

اما عن هيئات الثعابين فى الصف السفلى فنجد لها هيئة الثعبان كثير اللفات، ثم هيئة الثعبان الذى يتخذ مستطيل مفتوح من اعلىnHA–Hr، ثم هيئة المعروف لثعابين الكوبرا ذات الاعناق الغليظة، ثم هيئة الثعبان .الذى يتخذ شكل حرف U . [2]

ونجد في الفصل الاول – الصف الأول – المنظر الثانى من كتاب الكهوف منظر يمثل تسع حيات iart وهى مصطفة خلف بعض، و حية الإعرت هى من نوع ثعبان الكوبرا فهى عريضة الرقبة و تعد من الشارات الملكية فهى ثعبان الحماية (الصل) الذى يبث السم فى وجه أعداء الملك ، و قد تم ذكرها فى نصوص الدولة القديمة و ظل ذكرها حتى العصر المتاخر، و قد جاء هنا العدد تسعة ليعبر عن دلالة دينية فهو عبر عن فكرة التاسوع و بداية الخلق، كما يعبر عن الأقواس التسعة (أعداء مصر) التى قد هزمها حور.[3]

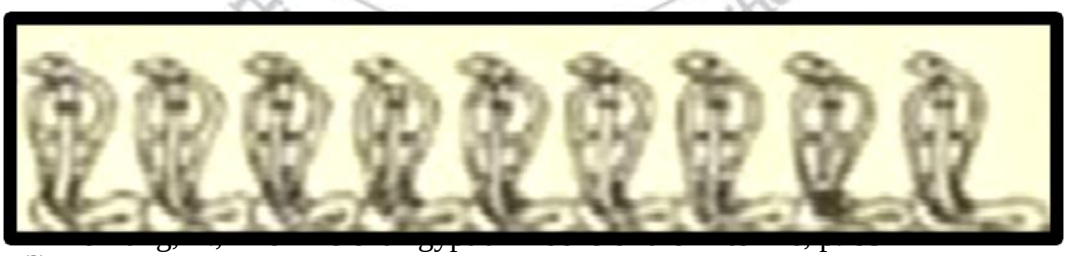

[3] Werning,A., "*Das Höhlenbuch Textkritische Edition und Textgrammatik*", p. 435 ;

للمزيد راجع: رانيا مصطفى: كتاب الكهوف دراسة في الادب الجنزى،82

[1] رنيا مصطفى : الثعبان كتاب الكهوف دراسة في الادب الجنزى ، صـ 112

منظر عبارة عن رسم مفرغ للمنظر من مقبرة رمسيس السادس – مدمر تماماً فى الضريح الأوزيرى لتسع حيات الإعرت تقوم بالحماية. نقلاً عن :

Piankoff, A., The Tomb of Ramesses VI, Fig. 23

كما يوجد منظر يمثل تسعة ألهة أربعة منهم فى توابيت بيضاوية، كل تابوت به إله و ثعبان منتصب على ذيله للحماية، وفى المنتصف نجد ناووس به أوزير والناووس محاط بثعبان كبير، والمنظر هنا يرمز إلى إتحاد الثعابين داخل كل تابوت بالجسد الإلهى لاوزير، حيث ان رع عندما وجه كلامه لهم كلهم بإعتبارهم التسعة لأوزير، و ربما قد إرتبطت الثعابين بأوزير بإعتبارها رمز للتجدد مثل اوزير وذلك من خلال ظاهرة تجدد جلد الثعبان، وقد أشير للحيات بأنهم (imyw tA) أى الموجودون فى الأرض دون ذكر أسماء ذاتية لكل ثعبان. [1]

رسم للمنظر فى مقبرة رمسيس السادس، يمثل تسعة ألهة أربعة منهم فى توابيت بيضاوية، كل تابوت به إله وثعبان منتصب على ذيله للحماية. نقلاً عن:

Piankoff, A., The Tomb of Ramesses VI, Fig. 27

[2] Werning, D. A., "*The Representation of Space, Time, and Event Sequence in an Ancient Egyptian Netherworld Comic*", Chantrain, Gaëlle; Winand, Jean (eds.), Time and Space at Issue in Ancient Egypt, Lingua Aegyptia. Studia Monographica 19, Hamburg: Kai Widmaier, 2018 , pp. 209–242

منظر به تسعة آلهة برؤوس سمك و يعتليهم ثعبان منحنى وهو الثعبان (nhb kAw) سالب الأرواح، وهو من الثعابين الملتوية، وقد وُصف بأنه كثير اللفات، وذلك فى متون الاهرام وكتاب الموتى وهذا يشير إلى عظم طوله، وقد جمع هذا الثعبان بين النفع والضرر، وهو يسكن الكهوف ليمد ما فيها بالروح ويدافع عن المتوفى فى العالم الآخر ويبرئه من الذنوب، وله دور فى حماية جزء من أجزاء جسم المتوفى الا وهى العنق حيث انه هناك جناس لفظى بين (nhb) و (nhbt) أى الرقبة، و قد عرف هذا الثعبان أيضاً انه مالك للكا والآخ والسخم وهو الذى يبلغ إسم المتوفى للآلهة، و قد مثل هذا الثعبان فى كتاب الإيمى دوات بجسم طويل وذو رأسين، وهذا الثعبان هنا يقوم بإسباغ الحماية على أشكال اوزير. [1]

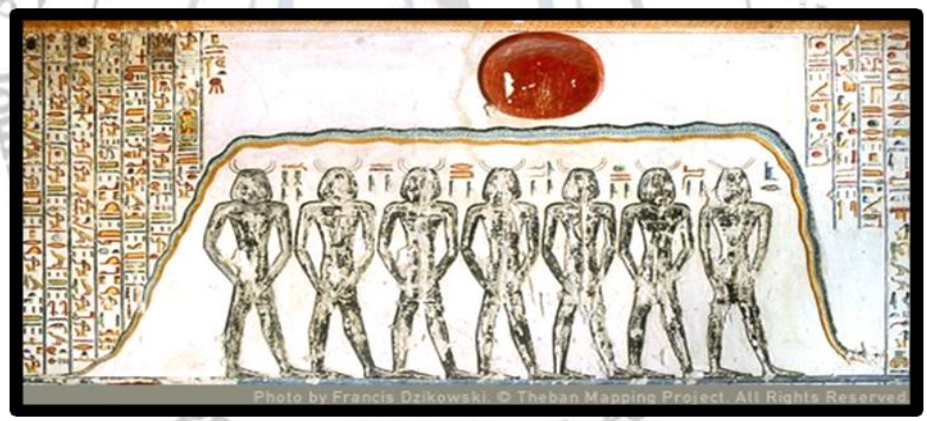

[1] Shorter, A.W., "*The God Nḥb-Kɜw*", JE A 21 , Cairo, 1935, pp.41-48

رسم للمنظر فى مقبرة رمسيس السادس، يمثل الثعبان نحب كاو وهو من ثعابين الحماية داخل الكهوف. نقلاً عن:

Piankoff, A., The Tomb of Ramesses VI, Fig. 21.

ويوضح المنظر الخامس من نفس الصف المعبود اوزير فى ناووس وهو واقف وقد آخذ شكل المومياء، والثعابين تحيط به من كل جانب فعلى كلا الجانبين نجد ثعبان منتصب وفى قاعدة وقمة الناووس نجد ثعبام ملتوى، و كل هذه الثعابين لإسباغ الحماية على اوزير. [1]

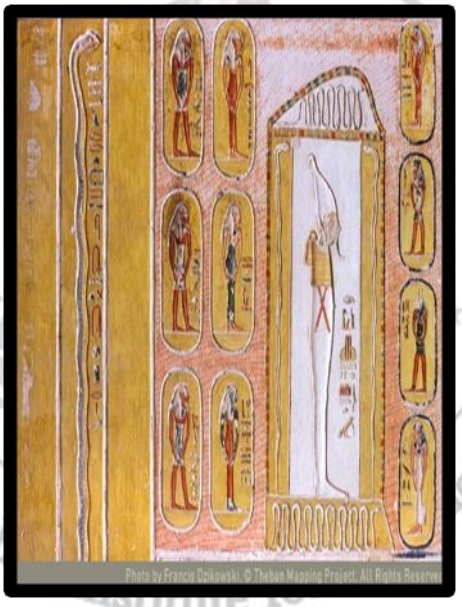

منظر يصور اوزير فى ناووس على هيئة المومياء، والثعابين تحيط به لإسباغ الحماية علية. نقلاً عن:

Piankoff, A., The Tomb of Ramesses VI, Fig. 31

(2) Cooper, M. D., Serpent Myths of Ancient Egypt, Forgotten Books, London, 2018, p. 16

يظهر في الصف الثانى – المنظر الرابع منظر يمثل ثعبان الأروبورس uroborus الذى يعض ذيله وهو يحيط بثلاث توابيت منهم واحد قائم به إله ذكر واثنين أفقيين واحد به رأس كبش و الآخر به عين رع. [1]

منظر يصور الثعبان القاضم زيلة يحيط بثلاث توابيت

لإسباغ الحماية عليها. نقلاً عن:

Piankoff, A., The Tomb of Ramesses VI, Fig. 32

[1] Kristensen, W. B., Life out of Death. Studies in the Religions of Egypt and of Ancient Greece , Leuven, 1922, pp. 21, 22

خاتمة ونتائج البحث:

مما سبق فيُمكن استخلاص بعض النتائج وهى.

- لوحظ أرتباط الثعبان بحماية أوانى الاحشاء حيث نجد جسد الإله "عم أخو" فى هيئة ثعبان ضخم، ويبرز من ظهره أربعة رؤوس بشرية ملتحية.
- يتضح قيام الثعبان خت – وتت بحماية المعبود "رع" وهو يبحر في المركب نفرو، ويعرف هذا الثعبان بالناري xt–wtt .
- لوحظ من خلال الدراسة قيام الثعبان "آخت" بمساعدة الملك بكشف الأرواح الشريرة وحرقها، وذلك بعد أن يتشبة بالمعبود آتوم في العالم الآخر.
- تبين قيام الثعبان "جعع وتت" هو ثعبان خير حيث يقوم باستقبال المتوفى في العالم الآخر وحماية والاهتمام به وتقديم الطعام والشراب له.
- تبين أيضاً قيام الثعبان "وت– ت" بإرشاد المتوفى إلى أمه نوت فى العالم الآخر، وكذلك كل من الثعبان "وعتت" ، والثعبان "هيبو"، والثعبان "قرر"، والثعبان "قررتى"، والثعبان " جدفت" وجميع هذه الثعابين تقوم بدور الحماية.
- كما تبين أن الثعبان " iart anxt إعرت عنخت" يحمل صفة الأمومة حيث تقوم بإرضاع الملك المتوفي ، والذي ارتبط ايضا بمركب الشمس الصباحية "معنجت" وكان حامي لها.
- يمتلئ كتاب الكهوف بالادوار الإيجابية للثعابين حيث يمتاز بالظلام والوحشة وهو ما يتناسب مع الطبيعة الفطرية للثعابين حيث نجد فى الصف الأخير من

القسم الأول ثلاثة ثعابين ووظيفتها تعذيب أعداء أوزير وحرق الأعداء وحراسة أماكن الهلاك الذي يُدمر فيها مخلوقات الشر.

- لوحظ أن الثعبان Hnwty ويعنى اسمه "ذو القرنان" ، وهو نوع من ثعابين الحراسة.
- كما تبين أن الثعبان NHA–Hr ويعنى اسمه" ذو الوجه المخيف او المرعب"، وقد ظهر هذا الثعبان فى الدولة الحديثة، وجاء فى مواضع عديدة من كتاب الكهوف منها على سبيل المثال الفصل الثالث من الكتاب واخذ الشكل الملتوى والذى يحيط باوزير.

قائمة المراجع والمصادر :

اولاً: المراجع العربية والمُعربة:

الرشيدى، ثناء جمعة: (1998) الثعبان ومغزاه عند المصرى القديم منذ البدايات الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة.

بارجية، بول: (2004) كتاب الموتى عند المصريين القدماء، ترجمة : زكية طبوزاده، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد القادر، محمد: (2000) الديانة في مصر الفرعونية، دار المعارف، القاهره .

مصطفى ، رانيا: (2007) كتاب الكهوف: دراسة في الادب الجنزى، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة الإسكندرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Barker, W.D. , (2014) Isaiah’s Kingship Ptolemic: An Exegetical Study in Isaiah 24 -27 Tübingen Mohr Siebeck.

- Barta, W., (2002) " *Nehebkaw*", LÄ. VI, Wiesbaden, p. 388-390

- Bucher, P., (1932) Les Textes des Tombes de Thoutmosis III et d'Aménophis II, Mémoires Publiés par les Members de l'Institut Francais d'Archéaologie Orientale 60 Cairo.

- Daressy, E.G., (1905-1906) Statues Des Divinities, (Cat, Gen, du Musee du Caire, l'Institut Français d'Archéologie Orientale), Cairo.

- De Buck, A., (1961) The Egyptian Coffin Texts 4 , Chicago, .

- Erman,A., (1909) "Assimilation des Cajinan andre Schwache Konsonanten", ZAS, 46.

- Faulkner, R.O., (1969) The Ancient Egyptian Pyramid Texts, Translated into English&Supplement of Hieroglyphic Texts , Atlanta.
- Gautheir, H., (1926) Dictionnaire des Noms Géograhique Contenus dansles Textes Hiéroglyphiques, 1.II, LeCaire.
- Hornung, E., (1963) Das Amduat. Die Schrift des Verborgenen Raums, Ägyptologische Abhandlungen 1-7 Leipzig.
- Hornung, E.,(1999)The Ancient Egyptian Books of the Afterlife, London.
- Hornung,E., (1967) "Des Amduat Die Schrift des veerborgenen Raumes", Tetil, III,in*:* ÄA 7, Wiesbaden .
- Lacau, (1910) Textes Religieux Egyptiens, Paris.
- Léfébure, M. G., (1889) "*Hypogees Royaux de Thebes Tombeau, de Ramses IV*", MIMAF, III , Fasc.2, Paris.
- Léfébure, M. G.,(1868) "*Hypogees Royaux de Thebes Tombeau, de Seti I*", MIMAF, au Caire, T. 1, Paris.
- Linda, E.,(2010) Animal Behavior in Egyptian Art: Representation of the Natural World in Memphite Tomb Scenes, Australian Centre for Egyptology, Australian.
- Lurker, M., (2005) Acta Theologica, London
- Lurker, M., (1982) An Illustrated Dictionary of the Gods and Symbols of Ancient Egypt , London.
- Lurker, M., (1980) The God and Symbols of Ancient Egypy, London.
- Lichtheim,M., (1910) Ancient Egyptian Literature, London.

- Martin,F., (2013) Tierkulte im Pharaonischen Ägyptischen Ägypten, Ägyptologie und Kulturwissenschaft VI ,München.
- Mercer, S., (1949) The Religion of Ancient Egypt, London.
- Mysliwiec, K., (1994) " Der Gott Atum", HÄB 5, 1,
- Nelson, H., (1981) The Great Hypostyle Hall at Karnak,The wall Reliefs , Chicago.
- Piankoff, A., (1954) Egyptian Religious Texts and Representations, VI, the Tomb of Ramesses IV, New-York.
- Piankoff, A., (1961) Le Livre des Portes, 2: Texte (= Mémoires de l'Institut français du Caire, 75) Kairo: IFAO. Cairo.
- Piccione, P. A., (1990) "Mehen, Mysteries, and Resurrection from the Coiled Serpent" , JARCE.
- Rossini, S., (1999) Nétèr dieux d´ egypte, lavaur.
- Sauneron, S., (1989) "Un Traite Egyptien D'Ophiologe Papyrus du Brooklyn Museum", IFAO 85, Cairo.
- Sethe, K. & Spiegelberg, W.,(1918) "Das Grundwort zum Lautzerichen", ZÄS, 55.
- Sethe, K., (1922) Die Altaegyptische Pyramiden texte: nach den Papier abdrücken und Photographien des Berliner Museums, Leipzig
- Sethe, K.,&W.,Spiegel berg, (1908) Die Altägyptischen Pyramiden Texte, Leipzig- Hamburg.
- Shorter, A. W., (1932) "Two Statuettes of the Goddess Sakhmet-Ubastet", JEA, 18, Cairo
- Shorter, A. W., (1935) " The God Nḥb-Kɜw ", JEA, 21, London.

- Werning,A., (2011) "Das Höhlenbuch Textkritische Edition und Textgrammatik" , Göttinger Orientforschungen, IV. Reihe: Ägypten. Band 1, Nr. 48, Otto Harrassowitz, Wiesbaden .

- Westendorf,W., (1978) “Urüus and sonnen scheibt”, SAK 6, Hamburg,

- Wilkinson, R.H., (2003) The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, Cairo.

Journal of the Higher Institute for Specific Studies - Giza
تأسس المعهد عام ١٩٩٥